أهمية التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة في تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016–2023

The importance of optimal use for regulatedliabilities in improving the solvency of the InsuranceCompany Alliance during the period 2016-2023.

زواتنيـــة عبد القادر

Zouatenia abdelkader

[1]جامعة خميس مليانة، مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية بولاية عين الدفلى(الجزائر)،

a.zouatenia@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/06 تاريخ القبول:2025/11/28 تاريخ النشر: 2026/01/01

ملخص:

تواجه شركات التأمين العديد من المخاطر الناجمة عن طبيعة نشاطها المبني على الأحداث المستقبلية،ومن هنا برزت أهمية إلزام شركات التأمين بتكوين ضمن ميزانيتها نوع خاص من الخصوم يسمى الالتزامات المقننة،حيثتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية توظيف الالتزامات المقننة في الأصول المعادلة، ودور ذلك في تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016–2023.

لقد توصلت الدراسة إلى أن النسب المحققة من طرف شركة أليانس للتأمينات، والمتعلقة بتوظيف التزاماتها المقننة في الأصول المعادلة، إضافة إلى نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالمؤونات التقنية والأقساط الصادرة خلال الفترة 2016–2023، تعكس الملاءة المالية الجيدة التي تتمتع بها الشركة، وبالتالي قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المستفيدين من عقود التأمين.

كلمات مفتاحية:الالتزامات المقننة، التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة، الملاءة المالية، شركة أليانس للتأمينات.

تصنيفات JEL: L51، K23، G22

[1] **المؤلف المرسل**: زواتنيـــة عبد القادر، **الإيميل**: a.zouatenia@univ-dbkm.dz

Abstract:

Insurance companies face set of risks resulting from the nature of their business, whichis based on future events. so, the importance of requiringins urancecompanies to include a special type of liabilities in their balance sheet calledregulatedliabilities,whereThis study aims to highlight the importance of use regulated liabilities in equivalent assets, and its role in improving the solvency of Insurance Company Alliance during the period 2016-2023.

The study concluded that the ratios achieved by Insurance Company Alliance, related to the use of its regulated liabilities into equivalent assets, in addition to the solvency margin ratios compared to technical provisions and premiums issued during the period 2016-2023, reflect the company's good solvency and, consequently, its ability to fulfill its liabilities towards the beneficiaries of insurance contracts.

Keywords: regulated liabilities;optimal use of regulated liabilities; solvency;insurance company Alliance.

JEL Classification Codes:G22 ; K23 ; L51.

1.مقدمة:

يرتكز نشاط شركات التأمين على مفهوم خطر الأحداث المستقبلية،وهذا ما يجعلها أما حتمية التعامل بالحيطة والحذر مع هذه الأحداث المستقبلية، من خلال الالتزام بتكوينها للالتزامات المقننة ضمن خصوم ميزانيتها، وتمثيل هذه الالتزامات في أصول معادلة (قيم الدولة، القيم المنقولة، الأصول العقارية، وتوظيفات أخرى) وبنسب محددة، وذلك بهدف تعزيز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

وتعتبر شركة أليانس للتأمينات من الشركات الخاصة الرائدة على مستوى سوق التأمين الجزائري، من خلال النتائج التي تحققها، نظرا لنظرتها الاستراتيجية في ممارسة النشاط التأميني، كما تعتبر شركة التأمين الوحيدة المدرجة في بورصة الجزائر، وبالتالي فإن مساهمة التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة في تحسين ملاءتها المالية له أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الأطراف ذوي العلاقة بنشاطها كالمؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، والمستثمرين، وسلطات الإشراف والرقابة.

1.1.إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية التالية:

- كيف يساهم التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة في تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023؟

يمكن تجزئة السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالالتزامات المقننة؟ وكيف يمكن توظيفها بصيغة مثلى؟

- متى تتحقق الملاءة المالية لشركات التأمين؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين الالتزامات المقننة وتحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023؟

2.1.فرضيات الدراسة: بالاعتماد على ما سبق نطرح الفرضيات التالية:

-الفرضية الأولى: يقصد بالالتزامات المقننة نسبة من أرباح شركات التأمين، والتي توظفها في مختلف الاستثمارات ذات العوائد المضمونة؛

-الفرضية الثانية: قد تتحقق الملاءة المالية لشركات التأمين إذا استطاعت مواجهة الالتزامات المستقبلية الناشئة عن عقود التأمين؛

-الفرضية الثالثة: يمكن تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023 إذا تم توظيف التزاماتها المقننة في الأصول المعادلة والمضمونة التي نص عليها المشرع الجزائري.

3.1.أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- الإحاطة بالأسس النظرية للالتزامات المقننة والملاءة المالية لشركات التأمين؛

- إبراز نوعية الأصول المقبولة والمعادلة لتوظيف الالتزامات المقننة لشركات التأمين؛

- دراسة وتحليل العلاقة بين توظيف الالتزامات المقننة وتحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023؛

- اقتراح مجموعة من التوصيات بناء على النتائج المتوصل إليها.

4.1.أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في خصوصية نشاط شركات التأمين الذي يقتضي منها ضرورة الالتزام بتكوين الالتزامات المقننة ضمن خصوم ميزانيتها، والتوظيف الأمثل لهذه الالتزامات في أصول مضمونة ومعادلة، بحيث تضمن لها ملاءة مالية جيدة تسمح لها بالوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

1.5.هيكل الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، فقد اشتملت هذه الورقة البحثية على المحاور التالية:

-الالتزامات المقننة لشركات التأمين؛

-الملاءة المالية لشركات التأمين؛

-توظيف الالتزامات المقننة في الأصول المعادلة؛

-دراسة العلاقة بين توظيف الالتزامات المقننة وتحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023.

2.الالتزامات المقننة لشركات التأمين: الالتزامات المقننة هي مجموع المؤونات المقننة والمؤونات التقنية التي تقوم بتكوينها شركات التأمين ضمن خصوم ميزانيتها.

1.2.تعريف المؤونات المقننة، أهدافها، وأنواعها:

1.1.2.تعريف المؤونة المقننة:هي مؤونة يتم تكوينها بناء على النصوص التشريعية والقانونية على أنشطة التأمين وإعادة التأمين، وذلك بهدف مواجهة احتمال عدم كفاية الالتزامات التقنية لشركة التأمين.(conseil national de la comptabilité, 2011, p. 106)

2.1.2.أهداف المؤونة المقننة: تهدف المؤونة المقننة إلى تعزيز الملاءة المالية لشركة التأمين، وذلك من خلال قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

3.1.2.أنواع المؤونات المقننة:تتمثل المؤونات المقننة فيما يلي:(مرسوم تنفيذي رقم 114/13، 2013، الصفحات 5-6)

أ.مؤونة الضمان: تُكون مؤونة الضمان لتعزيز قدرة شركة التأمين على تغطية التزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، ويتكون مبلغ مؤونة الضمان باقتطاع 1% من مبلغ الأقساط أو الاشتراكات الصادرة أو المقبولة خلال السنة المالية صافية من الإلغاءات والرسوم.

ب.المؤونة التكميلية الإلزامية لمؤونة الحوادث الواجبة الدفع: تُكون المؤونة التكميلية الإلزامية لمؤونة الحوادث الواجبة الدفع لتعويض العجز المحتمل في مؤونة الحوادث المطلوب دفعها، والناتج خصوصا عن نقص في تقييمها وعن تصريحات الحوادث بعد إقفال السنة المالية وكذا النفقات المرتبطة بها، ويتكون مبلغ

هذه المؤونة باقتطاع 5% من مبلغ مؤونات الحوادث الواجبة الدفع، حيث يعاد ضبط هذه المؤونة كل سنة تناسبا مع مبلغ مؤونات الحوادث الواجبة الدفع.

ج.مؤونة أخطار الكوارث الطبيعية: تُخصص مؤونة أخطار الكوارث الطبيعية لمواجهة تكاليف الأضرار الاستثنائية الناجمة عن عمليات التأمين على آثار الكوارث الطبيعية، ويتم تكوين مبلغ مؤونة أخطار الكوارث الطبيعية عن طريق تخصيص سنوي يساوي 95% من الربح التقني الناتج عن العمليات التي تضمن آثار الكوارث الطبيعية المنصوص عليها في الأمر رقم 03-12 المؤرخ في 26 أوت 2003.

د.مؤونة مجابهة استحقاق الالتزامات المقننة: تُكون مؤونة مجابهة استحقاق الالتزامات المقننة لمجابهة الالتزامات، وذلك في حالة نقص قيمة مجموع الأصول الممثلة للالتزامات المقننة.

2.2.تعريف المؤونات التقنية، أهدافها، وأنواعها:

1.2.2.تعريف المؤونة التقنية: هي مؤونة يتم تكوينها بهدف مواجهة الالتزامات تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، حيث يعتمد تكوينها على أسس تقنية. (conseil national de la comptabilité, 2011, p. 107)

2.2.2.أهداف المؤونة التقنية: تهدف المؤونة التقنية إلى مواجهة الالتزامات تجاه كل من المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

3.2.2.أنواع المؤونات التقنية في فرع التأمين على الأضرار: تتمثل المؤونات التقنية فيما يلي:(مرسوم تنفيذي رقم 114/13، 2013، الصفحات 8-9)

أ. مؤونة التوازن: تخص مؤونة التوازن شركة التأمين الممارسة لفرع التأمين " القروض " أو فرع تأمين " الكفالة "، حيث تُكون هذه المؤونة لتغطية الخسارة التقنية المحتمل وقوعها عند انتهاء السنة المالية في هذين الفرعين.

ب. مؤونة التعديل: تخص مؤونة التعديل شركة التأمين الممارسة للتأمين عن " البَرَدْ " من أجل تعديل تقلبات نسب الخسائر للسنوات المقبلة.

ج. مؤونة الأقساط غير المكتسبة: تمثل مؤونة الأقساط غير المكتسبة لجميع العقود سارية المفعول، حصة الأقساط الصادرة والمتبقي إصدارها والمتعلقة بالمدة المحددة بين تاريخ الجرد وتاريخ حلول الأجل المقبل للقسط، وإن تعذر ذلك فتاريخ نهاية العقد.

د. مؤونة الحوادث الواجبة الدفع في التأمين عن الأضرار غير تأمين السيارات: تمثل مؤونة الحوادث الواجبة الدفع في التأمين عن الأضرار غير تأمين السيارات، القيمة التقديرية للمصاريف الرئيسية والتكاليف المرتبطة بها اللازمة لتسوية جميع الحوادث المصرح بها والتي لم يتم تسويتها عند تاريخ الجرد.

هـ. مؤونة الحوادث الواجبة الدفع في تأمين السيارات: تمثل مؤونة الحوادث الواجبة الدفع في تأمين السيارات، القيمة التقديرية للمصاريف الرئيسية والتكاليف المرتبطة بها اللازمة لتسوية جميع الحوادث المصرح بها والتي لم يتم تسويتها عند تاريخ الجرد.

و. مؤونة المشاركة في الأرباح والمردودات: تمثل مؤونة المشاركة في الأرباح والمردودات المبالغ المخصصة للمؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، في شكل مشاركة في الأرباح التقنية والمردودات في حالة إذا لم يتم تسوية هذه المبالغ.

مما سبق نستنتج أن الالتزامات المقننة (المؤونات المقننة والمؤونات التقنية) توافق مختلف العمليات التأمينية التي تمارسها شركات التأمين، حيث أن عملية تكوينها وطريقة حسابها تختلف تبعا لفرع التأمين المعني، كما أن تكوين هذه الالتزامات بمبالغ كبيرة يتطلب من شركات التأمين توظيفها في أصول معادلة وبنسب محددة قانونا.

3.الملاءة المالية لشركات التأمين: إن تكوين مبالغ الالتزامات المقننة بمبالغ كبيرة، يقتضي من شركة التأمينضمان ملاءة مالية جيدة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

1.3.تعريف الملاءة المالية:إن كلمة الملاءة تعني بشكل عام القدرة أو الكفاءةفي مواجهة الالتزامات عند تاريخ استحقاقها، أما اصطلاحا فتعني وجود المال الكافي لمواجهة المسؤوليات المتوقعة.(بربار و بوشنافة، 2022، صفحة 477)

أما الملاءة المالية فيقصد بها قدرة شركة التأمين على أن تضمن بشكل دائم أموالها الخاصة لدفع الالتزامات الناشئة عن أعمال التأمين. (قندوز و السهلاوي، 2015، صفحة 36)

2.3.أهمية الملاءة المالية:تكمن أهمية الملاءة المالية في حماية مصالح المؤمن لهم، إضافة إلى ضمان نجاح واستمرارية نشاط شركات التأمين لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية.(بن محمد، 2005/2004، صفحة 46).

3.3.هامش الملاءة المالية:يتحقق هامش الملاءة المالية لشركات التأمين في وجود مبلغ إضافي من المؤونات التقنية.(مرسوم تنفيذي رقم 115/13، 2013، صفحة 10)

4.3.العناصر المكونة لهامش الملاءة المالية: يتكون هامش الملاءة المالية من رأس المال الاجتماعي، والاحتياطات، والمؤونات المقننة، إضافة إلى ترحيل من جديد.(مرسوم تنفيذي رقم 115/13، 2013، صفحة 10)

5.3.الحد الأدنى المطلوب لهامش الملاءة المالية: يجب أن يكون هامش الملاءة المالية بالنسبة لشركات التأمين على الأضرار:

يساوي على الأقل 15% من المؤونات التقنية؛

– ألا يقل في أي فترة من فترات السنة عن 20% من الأقساط الصادرة و/ أو المقبولة صافية من الرسوم والإلغاءات؛

– إذا كان هامش الملاءة المالية أقل من الحد الأدنى المطلوب وجب على شركة التأمين بتسوية وضعيتها في أجل أقصاه ستة (06) أشهر؛(مرسوم تنفيذي رقم 115/13، 2013، صفحة 10)؛

–علاوة على ذلك يجب أن ترسل شركة التأمين كل ثلاثة (03) أشهر إلى لجنة الإشراف على التأمينات بيان هامش الملاءة المالية (la marge de solvabilité).(KPMG, 2015, pp. 58-60)

4.توظيف الالتزامات المقننة في الأصول المعادلة: لقد فرض المشرع الجزائري على شركات التأمين أن تقوم بتمثيل التزاماتها المقننة في أصول معادلة وبنسب محددة، وذلك كما يلي:(مرسوم تنفيذي رقم 114/13، 2013، صفحة 9)

1.4. قيم الدولة

- سندات الخزينة.
- ودائع لدى الخزينة.
- السندات التي تصدرها الدولة.

2.4.القيم المنقولة الأخرى والسندات المماثلة الصادرة عن الهيئات المستوفية شروط القدرة على الوفاء، والتي تتمثل في:

-السندات والالتزامات الصادرة عن شركات التأمين والمؤسسات المالية الأخرى المعتمدة في الجزائر؛

-السندات والالتزامات الصادرة في إطار الاتفاقات الحكومية عن شركات التأمين غير المقيمة بالجزائر؛

-السندات والالتزامات الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

3.4.الأصول العقارية

- العقارات المبنية والأراضي المملوكة في الجزائر، غير المقيدة بحقوق عينية؛
- الحقوق العقارية العينية الأخرى بالجزائر.

4.4.توظيفات أخرى

- السوق النقدية؛
- ودائع لدى المتنازلين؛
- ودائع إلى أجل لدى البنوك؛
- أي نوع آخر من التوظيفات يحدده التشريع والتنظيم المعمول بهما.

5.4.النسب المحددة لتوظيف الالتزامات المقننة في الأصول المعادلة: يجب أن تمثل الالتزامات المقننة:(قرار، 2016، صفحة 27).

– بـ 50% على الأقل من قيم الدولة متوسطة وطويلة الأجل، إضافة إلى الأصول المقبولة الأخرى؛

– لا يمكن أن تتعدى نسبة 25% من مبلغ الالتزامات المقننة لشركة التأمين في شكل ودائع إلى أجل لدى نفس البنك؛

– لا يمكن أن تتعدى نسبة 25% من مبلغ الالتزامات المقننة لشركة التأمين في شكل قيم منقولة صادرة عن شركات جزائرية غير مسجلة في البورصة؛

– لا يمكن أن تتعدى نسبة10% من مبلغ الالتزامات المقننة لشركة التأمين في عقار مبني أو أرض مملوكين في الجزائر؛

– لا يمكن أن تتعدى نسبة5% من الالتزامات المقننة لشركة التأمين في السندات الصادرة عن نفس المصدر.

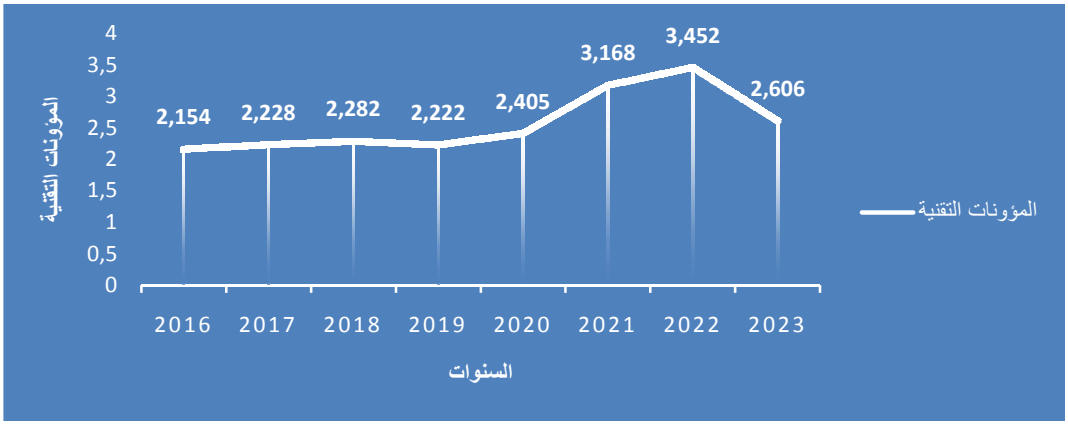
مما سبق نستنتج أن المشرع الجزائري فرض على شركات التأمين بضرورة توظيف التزاماتها المقننة في أصول معادلة (قيم الدولة، القيم المنقولة، الأصول العقارية، وتوظيفات أخرى) وبنسب محددة، وذلك من أجل ضمان ملاءة مالية جيدة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه المستفيدين من عقود التأمين.

5.دراسة العلاقة بين توظيف الالتزامات المقننة وتحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023:تعتبر شركة أليانس للتأمينات من الشركات الخاصة الرائدة على مستوى سوق التأمين الجزائري، من خلال النتائج التي تحققها، نظرا لنظرتها الاستراتيجية في ممارسة النشاط التأميني، كما تعتبر شركة التأمين الوحيدة المدرجة في بورصة الجزائر، وبالتالي فإن مساهمة التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة في تحسين ملاءتها المالية له أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الأطراف ذوي العلاقة بنشاطها كالمؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، والمستثمرين، وسلطات الإشراف والرقابة.

1.5.تقديم شركة أليانس للتأمينات: هي شركة تأمين جزائرية تأسست في جويلية 2005، تمارس جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين، وهي أول شركة خاصة أدرجت في بورصة الجزائر سنة 2011، وهي رائدة وطنيا في مجال مساعدة السيارات، كما لديها مجموعة من المنتجات المختلفة للأفراد والمهنيين والشركات. (أليانس للتأمينات، 2025)

2.5.تطور المؤونات التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023:لقد شهدت قيمة المؤونات التقنية ارتفاعا من سنة 2016 إلى غاية سنة 2018، وذلك بمعدل نمو قدره 5.94%، لتنخفض سنة 2019 بنسبة (- 2.62%) مقارنة بسنة 2018، ثم تشهد منحى تصاعدي من سنة 2019 إلى غاية سنة 2022 بمعدل نمو قدره 55.35%، لتنخفض من جديد في سنة 2023 بنسبة قدرها (- 24.50%) مقارنة بسنة 2022، والشكل رقم 1 يعكس تطور قيمة المؤونات التقنية للشركة خلال الفترة 2016-2023.

الشكل1: تطور قيمة المؤونات التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023.(الوحدة: مليار دج)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

إن ارتفاع أو انخفاض قيمة المؤونات التقنية لشركة أليانس خلال الفترة 2016-2023، يمكن أن يعزى إلى الارتفاع أو الانخفاض في قيمة بعض المؤونات الفرعية التي تتكون منها المؤونات التقنية، والناتج عن الارتفاع أو الانخفاض التدريجي في الربح التقني أو رقم الأعمال في بعض فروع التأمين التي تمارسها.

3.5.تطور المؤونات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023: لقد بلغت قيمة المؤونات المقننة 0.78 مليار دج سنة 2023، مقابل 0.258 مليار دج سنة 2016، وذلك بمعدل نمو قدره 202.32 %، والشكل رقم 2 يعكس تطور قيمة المؤونات المقننة للشركة خلال الفترة 2016-2023.

الشكل2: تطور قيمة المؤونات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023. (الوحدة: مليار دج)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

إن الارتفاع المستمر في قيمة المؤونات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023 بمعدل نمو قدره 202.32%، يمكن أن يعزى إلى الارتفاع في قيمة بعض المؤونات الفرعية التي تتكون منها المؤونات المقننة، والناتج عن ارتفاع الربح التقني أو رقم الأعمال لفروع التأمين الموافقة لهذه المؤونات.

4.5.تطور الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023: لقد بلغت قيمة الالتزامات المقننة 4.159 مليار دج سنة 2022، مقابل 2.412 مليار دج سنة 2016، وذلك بمعدل نمو قدره 72.42%، كما نلاحظ كذلك انخفاض قيمة الالتزامات المقننة سنة 2023 بمعدل -18.58% مقارنة بسنة 2022، والشكل رقم 3 يعكس تطور قيمة الالتزامات المقننة للشركة خلال الفترة 2016-2023.

الشكل 3: تطور قيمة الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023. (**الوحدة: مليار دج**)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

إن زيادة قيمة الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2022 بنسبة 72.42%، يرجع أساسا إلى زيادة قيمة المؤونات التقنية التي تمثل نسبة كبيرة من تكوين هذه الالتزامات، والعكس صحيح في حالة انخفاض قيمة هذه الالتزامات في سنة 2023 مقارنة بسنة 2022.

5.5.تمثيل الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات في الأصول المعادلة خلال الفترة 2016-2023:لقد بلغت نسب تمثيل الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات في **قيم الدولة** (سندات الخزينة، ودائع لدى الخزينة، السندات التي تصدرها الدولة أو تتمتع بضمانها) خلال السنوات 2017 - 2023، على التوالي 62%، 67%، 66%، 67%، 54%، 54%، و70%، وبالتالي فقد

تجاوزت الحد الأدنى المطلوب وهو 50 % ما عدا في سنة 2016 فقد بلغت 47%، كما بلغت كذلك نسب تمثيل الالتزامات المقننة في **الأصول المقبولة الأخرى** (القيم المنقولة الأخرى، الأصول العقارية، وتوظيفات أخرى) 143%، 141%، 145%، 180%، 200%، 157%، 148%، و184%، وهذا ما يجعل شركة أليانس للتأمينات في وضعية مالية جيدة، مما يعزز من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، والجدول رقم (01) يوضح تمثيل الالتزامات المقننة للشركة في الأصول المعادلة خلال الفترة 2016- 2023.

الجدول 1: تمثيل الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات في الأصول المعادلة خلال الفترة 2016-2023.

(الوحدة: مليار دج)

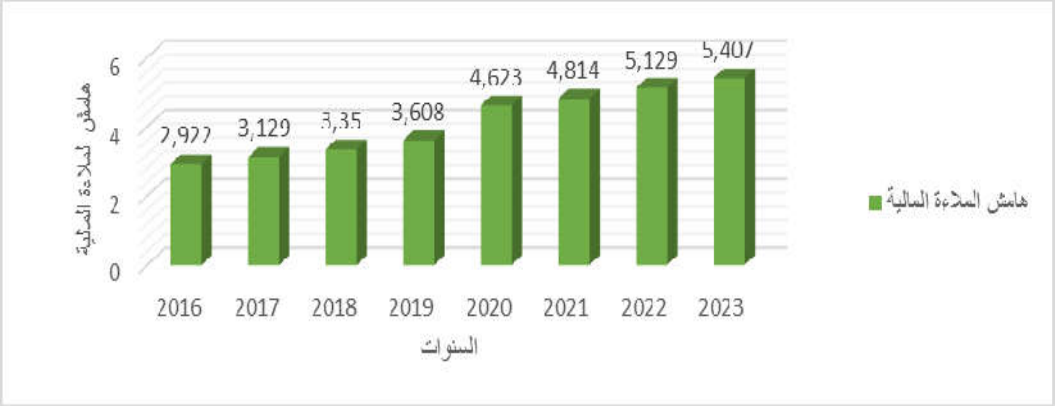
البيان / السنوات	الالتزامات المقننة (1)	الأصول المقبولة (2)*	النسبة (2)/(1)	قيم الدولة (3)	النسبة (3)/(1)
2016	2.412	3.452	% 143	1.140	% 47
2017	2.548	3.587	% 141	1.580	% 62
2018	2.667	3.872	% 145	1.800	% 67
2019	2.679	4.813	% 180	1.760	% 66
2020	2.936	5.884	% 200	1.960	% 67
2021	3.783	5.951	% 157	2.030	% 54
2022	4.159	6.152	% 148	2.250	% 54
2023	3.386	6.231	% 184	2.360	% 70

(*): الأصول المقبولة لتمثيل الالتزامات المقننة، بما في ذلك التوظيفات العقارية.

المصدر:وزارة المالية، مديرية التأمينات، تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

6.5.تطور هامش الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023:يعتبر هامش الملاءة المالية كمؤشر يعكس مدى قدرة شركة أليانس للتأمينات على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، حيث تمثل المؤونات المقننة أحد أهم العناصر التي تكون هذا الهامش، حيث حققت الشركة خلال سنة 2023 هامش ملاءة قيمته 5.407 مليار دج، مقابل هامش قيمته 2.922 مليار دج سنة 2016، وذلك بمعدل نمو قدره 85.04%، مما يعني أن الشركة تتمتع بملاءة مالية جيدة تجعلها قادرة على الوفاء بمختلف التزاماتها، والشكل رقم 4 يوضح تطور قيمة هامش الملاءة المالية للشركة خلال الفترة 2016-2023.

الشكل4: تطور قيمة هامش الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023. (الوحدة: مليار دج)



المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

7.5.مستوى هامش الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023:لقد بلغت نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالمؤونات التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال السنوات 2016-2023، من 136% إلى 208%، وبالتالي فقد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب وهو 15%، وهو ما يعادل من 9 إلى 14 مرة الحد الأدنى المطلوب (القانوني) خلال تلك السنوات، كما بلغت نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالأقساط الصادرة للشركة خلال تلك السنوات من 64% إلى 100% ، وهي أكبر من الحد الأدنى المطلوب وهو 20%، أي ما يعادله بـ 3 إلى 5 مرات، والجدول رقم (02) يوضح مستوى هامش الملاءة المالية مقارنة بالمؤونات التقنية والأقساط الصادرة للشركة خلال الفترة 2016-2023.

الجدول 2: مستوى هامش الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023 (الوحدة: مليار دج)

البيان / السنوات	هامش الملاءة المالية	مقارنة بالمؤونات التقنية (*)	عدد مرات الحد الأدنى المطلوب (القانوني)	مقارنة بالأقساط الصادرة (**)	عدد مرات الحد الأدنى المطلوب (القانوني)
2016	2.922	% 136	9	% 64	3
2017	3.129	% 140	9	% 65	3
2018	3.350	% 147	10	% 67	3
2019	3.608	% 162	11	% 69	3
2020	4.623	% 192	13	% 98	5
2021	4.814	% 152	10	% 100	5
2022	5.129	% 149	10	% 94	5
2023	5.407	% 208	14	% 92	5

(*): الحد الأدنى المطلوب مقارنة بالمؤونات التقنية هو 15%.

(**): الحد الأدنى المطلوب مقارنة بالأقساط الصادرة هو 20%.

المصدر:وزارة المالية، مديرية التأمينات، تقارير نشاط التأمين في الجزائر من 2016-2023.

6.خاتمة:

لقد عالجت هذه الدراسة أحد أهم المواضيع في قطاع التأمينات وهو" أهمية التوظيف الأمثل للالتزامات المقننة في تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023 "، حيث تطرقنا إلى عرض المفاهيم والأسس النظرية المتعلقة بالالتزامات المقننة والملاءة المالية لشركات التأمين، ثم تبيان الأصول المعادلة التي حددها المشرع الجزائري لتوظيف الالتزامات المقننة لشركات التأمين، إضافة إلى دراسة العلاقة بين توظيف الالتزامات المقننة وتحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023.

1.6.نتـــائج الدراســـة: من خلال ما سبق توصلنا إلى النتائـــج التالية:

- توافق الالتزامات المقننة مختلف العمليات التأمينية التي تمارسها شركات التأمين، حيث أن عملية تكوينها وطريقة حسابها تختلف تبعا لفرع التأمين المعني؛ كما أن تكوين هذه الالتزامات بمبالغ كبيرة يتطلب من شركات التأمين توظيفها في أصول معادلة وبنسب محددة قانونا؛

- تتمثل الملاءة المالية في قدرة شركات التأمين على تسديد التزاماتها اتجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين في أي وقت كان؛

- تتمثل الأصول المعادلة التي حددها المشرع الجزائري لتوظيف الالتزامات المقننة لشركات التأمين في كل من قيم الدولة، والقيم المنقولة الأخرى والسندات المماثلة الصادرة عن الهيئات المستوفية شروط القدرة على الوفاء، والأصول العقارية، إضافة إلى توظيفات أخرى، حيث يتم توظيف هذه الالتزامات بنسب محددة في هذه الأصول؛

- شركة أليانس للتأمينات هي شركة تأمين جزائرية تأسست في جويلية من سنة 2005 تمارس جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين، وهي أول شركة خاصة أدرجت في بورصة الجزائر سنة 2011، وهي رائدة وطنيا في مجال مساعدة السيارات، كما لديها مجموعة من المنتجات المختلفة للأفراد والمهنيين والشركات؛

- لقد شهدت قيمة الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2022 زيادة بنسبة 72.42%، وذلك راجع أساسا إلى زيادة قيمة المؤونات التقنية التي تمثل نسبة كبيرة من تكوين هذه الالتزامات، والعكس صحيح في حالة انخفاض قيمة هذه الالتزامات في سنة 2023 مقارنة بسنة 2022.

- إن نسب تمثيل الالتزامات المقننة لشركة أليانس للتأمينات خلال السنوات من 2017 إلى 2023 في قيم الدولة قد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب 50%، ما عدا في سنة 2016 فقد بلغت 47%، كما تجاوزت كذلك نسب تمثيلها في الأصول المقبولة الأخرى (القيم المنقولة، الأصول العقارية، وتوظيفات أخرى) 100%؛

- لقد بلغت نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالمؤونات التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال السنوات من 2016 إلى 2023، من 136% إلى 208%، وبالتالي فقد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب وهو 15%؛

- كما بلغت نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالأقساط الصادرة للشركة خلال تلك السنوات من 64% إلى 100%، وبالتالي فقد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب وهو 20%؛

- إن النسب المحققة من طرف شركة أليانس للتأمينات، والمتعلقة بتمثيل التزاماتها المقننة في الأصول المعادلة، إضافة إلى نسب هامش الملاءة المالية مقارنة بالمؤونات التقنية والأقساط الصادرة خلال الفترة (2016-2023) تعكس الملاءة المالية الجيدة التي تتمتع بها الشركة، وبالتالي قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

2.6.اختبار فرضيات الدراسة:

–الفرضية الأولى: يقصد بالالتزامات المقننة نسبة من أرباح شركات التأمين، والتي توظفها في مختلف الاستثمارات ذات العوائد المضمونة؛

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن فرضية الدراسة خاطئة، حيث تتمثل الالتزامات المقننة في مجموع المؤونات المقننة والمؤونات التقنية التي تقوم بتكوينها شركات التأمين ضمن خصوم ميزانيتها، حيث تقوم بتوظيف هذه الالتزامات في أصول معادلة وبنسب محددة قانوناً.

–الفرضية الثانية: قد تتحقق الملاءة المالية لشركات التأمين إذا استطاعت مواجهة الالتزامات المستقبلية الناشئة عن عقود التأمين؛

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن فرضية الدراسة صحيحة، حيث تكون شركات التأمين مليئة إذا تمكنت من تسديد التزاماتها اتجاه المستفيدين من عقود التأمين في أي وقت كان.

–الفرضية الثالثة: يمكن تحسين الملاءة المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2016-2023 إذا تم توظيف التزاماتها المقننة في الأصول المعادلة والمضمونة التي نص عليها المشرع الجزائري.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن فرضية الدراسة صحيحة، حيث قامت شركة أليانس للتأمينات بتمثيل التزاماتها المقننة في الأصول المعادلة، والمتمثلة في كل من قيم الدولة، والأصول المقبولة الأخرى، وهذا ساهم في تحسين الملاءة المالية للشركة خلال الفترة 2016-2023، وبالتالي قدرتها على مواجهة التزاماتها اتجاه المستفيدين من عقود التأمين في أي وقت كان.

3.6.توصيات الدراسة:بناءً على النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

– الالتزام بتكوين وتحديد الالتزامات المقننة، وكذا تمثيلها في أصول معادلة؛

– ضرورة تنمية قيمة العناصر المكونة لهامش الملاءة المالية؛ وذلك من أجل ضمان القدرة على الوفاء بالالتزامات تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين؛

– الاستمرار بتمثيل الالتزامات المقننة في الأصول المقبولة؛ وبالنسب المحددة وفق القرار المؤرخ في 14 ماي 2016؛

– تحسين سياسة الاكتتاب، من خلال عدم المجازفة بالاكتتاب في فروع التأمين ذات المخاطر الكبيرة؛

– ضرورة الالتزام بتقييم الالتزامات المقننة بشكل دوري.

7.قائمة المراجع:

1. – conseil national de la comptabilité, (2011, 03 10). AVIS N° 89, portant plan et règles de fonctionnement des comptes et présentation des états financiers des entités d'assurances et de réassurances. Alger, 2011.
2. - KPMG, (2015). *guide des assurances en Algérie.* Alger: KPMG.
3. – أليانس للتأمينات . (21 8, 2025). *من نحن؟* تاريخ الاسترداد 21 8, 2025، من أليانس: http://www.allianceassurances.com
4. – عبد الكريم أحمد قندوز، و خالد عبد العزيز السهلاوي. (2015). هامش الملاءة المالية في شركات التأمين وشركات إعادة التأمين السعودية. *مجلة العلوم الاقتصادية، 10*(38).
5. – قرار مؤرخ في . (14 05, 2016). يتعلق بتمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 66 الصادرة بتاريخ 2016/11/09.
6. – مرسوم تنفيذي رقم 114/13. (28 03, 2013). يتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين وإعادة التأمين. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 18 الصادرة بتاريخ 2013/03/31.
7. – مرسوم تنفيذي رقم 115/13. (28 03, 2013). يتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 18 الصادرة بتاريخ 2013/03/31.
8. – نور الدين بربار، و رضا بوشنافة. (2022). محددات الملاءة المالية لشركات التأمين في الجزائر دراسة قياسية للفترة 2000-2019. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 25*(01).
9. – هدى بن محمد. (2005/2004). تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين-دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات – (مذكرة ماجستير). جامعة قسنطينة.